حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

مالك ان سألت تكثرين فلم إن أنفقت تقترين أتريدين الحياة ولم تحذرين بتغير الزيادة ولم تشكرين تعظمين في الرهبة حين تسألين وتقصرين في الرغبة حين تعملين تريدين الآخرة بغير عمل وتؤخرين التوبة لطول الأمل لا تكوني كمن يقال هو في القول مدل ويستصعب عليه الفعل بعض بني آدم ان سقم ندم وإن صح أمن وإن إفتقر حزن وإن إستغنى فتن وإن نشط زهد وان رغب كسل يرغب قبل أن ينصب ولا ينصب فيما يرغب يقول قول الزاهد ولا يعمل عمل الراغب يكره الموت لما لا يدع ويحب الحياة لما لا يصنع ان سأل أكثر وإن أنفق قتر يرجو الحياة ولم يحذر ويبغي الزيادة ولم يشكر يبلغ في الرغبة حين يسأل ويقصر في الرغبة حين يعمل يرجو الأجر بغير عمل ويح لنا ما أغرنا ويح لنا ما أغفلنا ويح لنا ما أجهلنا ويح لنا لأي شئ خلقنا للجنة أم للنار ويح لنا أي خطر خطرنا ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا ويح لنا مما يراد بنا ويح لنا كأنما يعني غيرنا ويح لنا إن ختم على أفواهنا وتكلمت أيدينا وشهدت أرجلنا ويح لنا حين تفتش سرائرنا ويح لنا حين تشهد أجسادنا ويح لنا مما قصرنا لا براءة لنا ولا عذر عندنا ويح لنا ما اطول أملنا ويح لنا حيث نمضي الى خالقا ما بين المربعين زيادة في نسخة جده والمختصر ويح لنا ولنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا فارحمنا يا ربنا رب ما أحكمك وأمجدك وأجودك وأرأفك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك وأوسعك وأقضاك وأبينك وأنورك وألطفك وأخبرك وأعلمك وأشكرك وأحلمك وأحكمك وأعطفك وأكرمك رب ما أرفع حجتك وأكثر مدحتك رب ما أبين كتابك وأشد عقابك رب ما أكرم مآءبك وأحسن ثوابك رب ما أجزل عطاؤك